ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

المجلد التاسع – العدد التسعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2026م
www.ajsp.net

"توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تحييد التحيز المنهجي لسحب العينة للبيانات الرقمية في البحوث الاجتماعية"

"Employing Artificial Intelligence Tools to Neutralize Systematic Sampling Bias in Digital Data for Social Research"

إعداد المؤلفين:

الباحثة الأساسية: أروى بنت عبدالعزيز الشريان

باحثة دكتوراه – قسم الدراسات الاجتماعية– كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية– جامعة الملك سعود

الجوهرة بنت عويض المطيري

أستاذ مشارك في قسم الإعلام بجامعة الملك سعود

عبدالسلام بن وايل السليمان

أستاذ علم الاجتماع المشارك بقسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود

Received: 18/03/2026 | Revised: 19/03/2026 | Accepted: 26/03/2026 | Published: 02/04/2026

Abstract:

This study aimed to explore the potential of artificial intelligence (AI) tools to neutralize systematic bias in sampling data from social media platforms within the framework of social research. On the one hand, a critical analytical approach was employed, reviewing the literature to identify the importance of both digital data in social research and the use of AI tools in this type of research, particularly those that help neutralize systematic bias in sampling. On the other hand, data sampling was conducted using the AI tools Meltwater and NodeXL to compare two Saudi accounts on the X platform (formerly Twitter) to study the sample population data: "Riyadh Season" and "Al-Riyadh Azwah." Published literature demonstrates the importance of social media data in social research and points to the potential for systematic bias in sampling from this data. It also highlights the growing importance of applying AI tools in sampling and analysis. However, no published research addresses sampling using AI to neutralize bias. The Meltwater analysis revealed a statistical inequality between the two studied accounts in terms of reach rates for original posts. The Riyadh Season account was highly successful in reaching audiences, while the Al-Riyadh Azwah account showed a significant disparity between successful and unsuccessful engagement. The NodeXL analysis also revealed contrasting user interaction patterns for the two accounts, with the community engagement rate being significantly higher (4.17) for the Riyadh Season account compared to (2.11) for the Al-Riyadh Azwah account. Furthermore, the study demonstrated that by designing a content analysis form as a complementary tool to the used AI tools, researchers can mitigate systematic bias in sampling data related to social research. The study recommends utilizing multiple AI tools to develop a comprehensive understanding of the research sample's structure and designing a sampling strategy tailored to the specific population under study.

Keywords: Artificial intelligence tools .Digital data . Sampling . Systematic bias . social research

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إمكانية استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تحييد التحيز المنهجي لسحب العينة من بيانات منصات التواصل الاجتماعي ضمن إطار البحوث الاجتماعية. من جهة، أُستخدم المنهج النقدي التحليلي من خلال

المجلد التاسع – العدد التسعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2026م
www.ajsp.net

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

مراجعة الأدبيات للتعرف على أهمية كل من البيانات الرقمية في البحوث الاجتماعية واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في هذا النوع من البحوث، خصوصًا تلك التي تساعد في تحييد التحيز المنهجي لسحب العينة. ومن جهة أخرى، تم تطبيق سحب البيانات باستخدام أداتي الذكاء الاصطناعي "Meltwater" و "NodeXL" من أجل المقارنة بين حسابين سعوديين في منصة إكس (تويتر سابقًا) لدراسة بيانات مجتمع العينة، هما "موسم الرياض" و " عزوة الرياض". تظهر الأدبيات المنشورة أهمية بيانات وسائل التواصل الاجتماعي في البحوث الاجتماعية، وتشير إلى إمكانية وجود تحيز منهجي لسحب العينة من هذه البيانات. كما تظهر أيضاً أهمية التطبيق المتزايد لأدوات الذكاء الاصطناعي في سحب العينة وتحليلها. مع ذلك، لا توجد بحوث منشورة تتناول سحب العينات باستخدام الذكاء الاصطناعي لتحييد التحيز. أظهر تطبيق استخدام أداة Meltwater عدم وجود تكافؤ إحصائي بين الحسابين المدروسين من حيث معدلات الوصول للمنشورات الاصلية، حيث أن حساب موسم الرياض ناجح وصولًا، أما حساب عزوة الرياض، فقد ظهر فيه تفاوت كبير بين الناجح والفاشل. كما أظهر تطبيق أداة NodeXL أنماطًا متباينة لتفاعل المستخدمين للحسابين، وذلك وفقًا لمعدل التفاعل المجتمعي الذي كان أعلى (4.17) في حساب "موسم الرياض" بالمقارنة مع حساب "عزوة الرياض" (2.11). بالإضافة لذلك، تبين أنه من خلال تصميم استمارة تحليل مضمون كأداة مكملة لأدوات الذكاء الاصطناعي التي تم استخدامها، يمكن للباحث إزالة التحيز المنهجي لسحب العينة في البانات الرقمية ذات الصلة بالبحوث الاجتماعية. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على أكثر من أداة ذكاء اصطناعي لتكوين صورة شاملة لبنية مجتمع العينة البحثية، وأيضاً ضرورة تصميم استراتيجية سحب العينات بما يتناسب مع المجتمع المحدد قيد الدراسة.

الكلمات المفتاحية: أدوات الذكاء الاصطناعي. البيانات الرقمية. سحب العينة. التحيز المنهجي. البحوث الاجتماعية.

How to Cite This Article

الشريان، أ. ب. ع.، المطيري، ا. ب. ع.، والسليمان، ع. ب. و. (2026). توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تحييد التحيز المنهجي لسحب العينة للبيانات الرقمية في البحوث الاجتماعية. *المجلة العربية للنشر العلمي(AJSP)*، 9(90)، (360 -389).

AJSP | Vol. 9 | Issue 90 | DOI: https://doi.org/10.36571/ajsp.90 AJSP ORCID: https://orcid.org/0009-0005-8048-2082

المقدمة:

يعد مفهوم الوصم الاجتماعي ظاهرة اجتماعية ونفسية معقدة ذات تأثيرات على الأفراد والمجتمعات. حيث قدم جوفمان (Goffman) إطاراً نظرياً محورياً لفهم الوصمة، وصفها بأنها الفجوة بين الهوية الاجتماعية الافتراضية، وهي ما يتوقعه المجتمع من الفرد، والهوية الاجتماعية الفعلية، وهي حقيقة الفرد وسماته Gronjon et al. (2022) هذه الفجوة تؤدي إلى تفاعلات اجتماعية مشحونة بالتوتر، وتدفع الأفراد الموصومين إلى تبني استراتيجيات مختلفة لإدارة الانطباع، مثل التمرير والتي تتطلب جهداً نفسياً كبيراً وتؤدي إلى القلق والوعي الذاتي المفرط (Ozbilgin et al., 2022).

حيث تتنوع أشكال الوصمة وتأثيراتها، فمنها ما هو ظاهر للعيان كالوصمة المفتوحة المرتبطة بالإعاقات الجسدية، ومنها ما هو خفي وقابل للتشويه كالأمراض الباطنية أو الندوب الجلدية. وقد أظهرت الدراسات التجريبية تداعيات سلبية واسعة للوصم الاجتماعي. ففي المجتمع السعودي، كشفت دراسة السلمي (2026) عن الانعكاسات السلبية للوصم بالبدانة على المرأة، حيث ارتبط الوصم المرتفع بالهوية الاجتماعية السلبية، وسلوك الانعزال، وفقدان الأمن النفسي، واضطرابات الأكل الاتكالي. كما أبرزت دراسة Alyousef, (2016)

وجود وصمة عار تجاه مرضى الصحة النفسية حتى بين مقدمي الخدمة الصحية أنفسهم، مما يعكس تغلغل هذه الظاهرة في المؤسسات. وعلى الصعيد الدولي، أكدت دراسة Kwon,(2020) على الأثر طويل الأمد للوصم الاجتماعي في زيادة أعراض الاكتئاب وانخفاض المرونة النفسية لدى المراهقين المتسربين من المدارس.

كما لا يقتصر تأثير الوصم على الجوانب النفسية والاجتماعية الفردية، بل يمتد ليشكل آلية قوية من آليات الضبط الاجتماعي غير الرسمي. فالضبط الاجتماعي، سواء كان داخلياً يعتمد على القيم والمعايير (أبو تايه، 2015)، أو خارجياً يهدف للحد من الانحراف السلوكي (الصرايرة، 2020)، يلعب دوراً حاسماً في توجيه سلوك الأفراد داخل المجتمع. وفي الاتجاه المعاصر ومع التحول التكنولوجي وبروز منصات التواصل الاجتماعي التي حولت العالم إلى قرية عالمية، أصبحت آليات الضبط الاجتماعي، بما فيها الوصم، تتخذ أشكالاً جديدة وتأثيرات مختلفة (محمد، 2023). هذه التحولات تتطلب فهماً لكيفية عمل الوصم الاجتماعي كأداة للضبط غير الرسمي في البيئات الحديثة.

مما سبق نستنتج، أن البحث يركز في محاولة فهم الدور الوظيفي الذي يلعبه الوصم الاجتماعي كآلية من آليات الضبط غير الرسمي في المجتمع السعودي المعاصر، وتحديداً في البيئة الجامعية. ففي ظل تلاشي الحواجز التقليدية وإعادة تشكيل طرق التواصل.

مشكلة البحث:

تظهر الأدبيات العلمية أن الوصم الاجتماعي يعمل كقوة مرضية تؤدي إلى نتائج نفسية واجتماعية مدمرة، فقد قدمت دراسات مثل (السلمي، 2026؛ Alyousef,2016) ضمن الإطار السعودي أدلة قوية على أن الوصم الاجتماعي يؤدي إلى العزلة الاجتماعية، وتدهور الهوية، وتفاقم المشكلات الصحية. وفي نفس السياق، أكدت دراسة (Kwon,2020) على مستوى العالم وجود علاقة سببية بين الوصم الاجتماعي وارتفاع معدلات الاكتئاب. وبهذا، فقد رسخت الكثير من الدراسات التي تناولت الوصم تصوراً يختزل المفهوم بوصفه ظاهرة سلبية يجب القضاء عليها، دون النظر إلى الوظائف الاجتماعية والبنائية التي يمكن أن يقوم بها الوصم داخل النسق الاجتماعي.

وعلى الجانب الأخر، تناولت أدبيات علم الاجتماع الضبط غير الرسمي بوصفه أداة مهمة لتماسك المجتمع، وضمان الامتثال، وحيث أن الأطر القانونية لا تتدخل، فإن هذه الآليات تعتمد على تفاعلات المجتمع اليومية، وقيمهم المشتركة، لتقليل السلوكيات المنحرفة (أبو تايه، 2015؛ الصرايرة، 2020). وفي هذا السياق، تتضح الفجوة البحثية التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها، والمتمثلة في غياب تحليل الوصم الاجتماعي بوصفه آلية من آليات الضبط الاجتماعي غير الرسمي. فالأدبيات التي تهتم بالوصم الاجتماعي نادراً ما تبحث في جوانبه الوظيفية، في حين تغفل أدبيات الضبط الاجتماعي عن الاهتمام بها.

من خلال البيانات الرقمية الحديثة، يستمر اتساع الفجوة المعرفية. قابلية مواقع التواصل الاجتماعي، كما بين محمد (2023)، جعلت من إعادة هندسة أنظمة تدفق المعلومات وثقافة الخطر، مما زاد من تسريع ومد نطاق عمليات الوصم. لم يعد الوصم حكراً على التفاعلات المباشرة، بل تم استخدام وسائل رقمية مسجلة، مما يثير تساؤلات جديدة عن كيفية عمل هذه الظاهرة في البيئات الاجتماعية المعاصرة، التي تمثل مركز التفاعل الرقمي والاجتماعي بين الشباب.

وبذلك، تتمحور مشكلة الدراسة على السؤال: **إلى أي مدى يعد الوصم الاجتماعي آلية من آليات الضبط غير الرسمي في تشكيل أنماط سلوك طلبة جامعة الملك سعود؟ ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:**

1. ما اتجاهات طلاب وطالبات جامعة الملك سعود نحو فاعلية الوصم كوسيلة للضبط الاجتماعي؟
2. ما العوامل الاجتماعية (التنشئة الاجتماعية، ومؤسسات الضبط الاجتماعي، شبكات التواصل الاجتماعي)، والعوامل الثقافية (القيم، المعتقدات، العادات، اللغة) المؤدية إلى الوصم في المجتمع السعودي؟
3. ما أبرز صور وأشكال الوصم انتشارا في المجتمع السعودي من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الملك سعود؟

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تنبع أهمية هذه الدراسة من تناولها لظاهرة الوصم الاجتماعي بوصفها إحدى القضايا المحورية التي تؤثر في بنية المجتمع وعلاقاته.
2. تبين من مراجعة الدراسات السابقة أن تناول الوصم والتمييز الاجتماعي لدى طلبة جامعة الملك سعود لا يزال محدوداً.
3. تساهم الدراسة في سد فجوة معرفية واضحة في الأدبيات العربية والعالمية من خلال الربط بين مفهومي الوصم الاجتماعي والضبط الاجتماعي غير الرسمي، وتقديم إطار نظري يفسر العلاقة الوظيفية بينهما.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. يمكن أن تسهم هذه الدراسة في تحسين مستوى الوعي الاجتماعي تجاه فئات الوصم، وتخفيف حدة الوصم الاجتماعي الموجه إليهم.
2. توفر الدراسة رؤى قيمة لإدارة الجامعات والمؤسسات التعليمية حول كيفية فهم وتوجيه سلوك الطلاب مما يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز البيئة الجامعية.
3. تساهم الدراسة في فهم لديناميكيات الضبط الاجتماعي في المجتمع السعودي المعاصر، خاصة في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع.

أهداف البحث:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على اتجاهات طلاب وطالبات جامعة الملك سعود نحو فاعلية الوصم كوسيلة لضبط السلوك الاجتماعي.
2. التعرف على العوامل الاجتماعية (التنشئة الاجتماعية، ومؤسسات الضبط الاجتماعي، شبكات التواصل الاجتماعي)، والعوامل الثقافية (القيم، المعتقدات، العادات، اللغة) المؤدية إلى الوصم في المجتمع السعودي.
3. تحديد أبرز صور وأشكال الوصم انتشاراً داخل المجتمع السعودي من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الملك سعود.

مصطلحات الدراسة:

1. الوصم الاجتماعي:

يعرف بأنه إطلاق أو إلصاق مسميات غير مرغوب فيها بالفرد من جانب الآخرين على نحو يحرمه من التقبل الاجتماعي أو تأييد المجتمع له، لأنه شخص مختلف عن بقية الأفراد ويكمن الاختلاف في خاصة من خصائصه الجسمية، أو العقلية، أو النفسية، أو الاجتماعية التي تجعله مغترباً عن المجتمع الذي يعيش فيه ومرفوضاً من جانبه، مما يجعله يشعر بنقص في التوازن النفسي والاجتماعي (السلمي، 2026).

التعريف الإجرائي: يشير إلى التصورات والمواقف السلبية التي يتبناها طلاب وطالبات جامعة الملك سعود تجاه أفراد أو مجموعات معينة، والتي تؤدي إلى استبعادهم أو التمييز ضدهم، كما تقاس من خلال أداة الدراسة.

2. الضبط الاجتماعي غير الرسمي:

يعرف الضبط الاجتماعي غير الرسمي بأنه "مجموعة من الآليات والعمليات التي يمارسها الأفراد والجماعات داخل المجتمع لضمان الامتثال للمعايير والقيم الاجتماعية، دون اللجوء إلى القوانين الرسمية أو المؤسسات الحكومية" (أبو تايه، 2015؛ الصرايرة، 2020). ويشمل ذلك الضغط الاجتماعي، النقد، الاستبعاد، والوصم.

التعريف الإجرائي: يشير إلى مجموعة من الممارسات والتفاعلات غير الرسمية التي يمارسها طلاب وطالبات جامعة الملك سعود لفرض المعايير الاجتماعية على أقرانهم، بما في ذلك استخدام الوصم، كما تقاس من خلال أداة الدراسة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** يتناول البحث الوصم الاجتماعي كآلية للضبط الاجتماعي غير الرسمي في المجتمع السعودي.
- **الحدود المكانية:** جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- **الحدود البشرية:** طلاب وطالبات جامعة الملك سعود.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي 1447هـ الموافق 2026م.

مراجعة أدبيات الدراسة:

أولاً: النظرية المفسرة للدراسة:

نظرية الوصم – ارفنج جوفمان:

أوضح "جوفمان" أن هناك ثلاث حالات قد تجلب الوصمة، وهي: اضطراب السلوك كما في الاضطرابات العقلية، العوق الجسدي كما في حالات الطرش، والانتساب إلى دين أو قومية أو عرق. وأكد "جوفمان" أن الوصمة تنتج عن الفشل في التعامل مع الموصومين أكثر مما تنجم عن طبيعة الحالة الموصومة نفسها، كما أشارت الدراسات إلى أن شدة الوصمة تختلف بحسب عدة عوامل، منها: درجة فضح أو ستر الحالة الموصومة، الخلفية التي تقف وراء الحالة (فاضطراب السلوك الناتج عن تناول الكحول أشد وصمة من اضطراب السلوك الناتج عن تخلف ذكائي)، درجة التشوه المصاحب للحالة الموصومة، ودرجة الإزعاج التي تسببها الحالة للآخرين خلال التفاعل الاجتماعي. فعلى سبيل المثال، الطرش أشد وصمة من العمى، على الرغم من أن الطرش أقل تشوهاً، لأنه يسبب إزعاجاً أكبر للآخرين (Granjon et al., 2023).

واهتم "جوفمان" بالفجوة بين ما يجب أن يكون عليه الشخص، أي "الهوية الاجتماعية الافتراضية"، وبين ما هو عليه في الواقع، أي "الهوية الاجتماعية الفعلية"، حيث يتعرض أي شخص لديه فجوة بين هاتين الهويتين للوصمة. وتركز الوصمة الاجتماعية على التفاعل الدرامي بين الأشخاص الموصومين وما يسمون "العاديين"، وتعتمد طبيعة هذا التفاعل على نوع الوصمة التي يعانيها الفرد.

في حالة الوصمة المشوهة للسمعة، يفترض أن الاختلافات واضحة للجمهور، مثل حالات الشلل النصفي أو فقدان أحد الأطراف. أما الوصمة القابلة لتشويه السمعة فهي التي لا يمكن التكهن بها، ولا يعرف فيها الجمهور الاختلافات، مثل الشخص الذي يعاني ظهور ميول جنسية مختلفة. بالنسبة للأشخاص الذين يعانون وصمة مسيئة للسمعة، تكون المشكلة الأساسية هي إدارة التوتر الناتج عن معرفة الآخرين بالمشكلة، أما بالنسبة لمن لديهم وصمة قابلة لتشويه السمعة، فتكون المشكلة إدارة المعلومات بحيث تظل المشكلة غير معروفة للجمهور. ومعظم نصوص "جوفمان" مخصصة للأشخاص الذين يعانون وصمات واضحة أو بائسة، مثل فقدان الأنف، ومهما كان نوع الوصمة، فإنها تؤثر على الشخص والآخرين في تفاعلاتهم الاجتماعية (Abdel-Rahim, A., 2023).

يتطلب إدارة دقيقة للتعبير والانطباعات، فالوصمة لا تُفهم فقط كخاصية شخصية، بل بوصفها "فشلاً تفاعلياً" عبر التفاعل الاجتماعي المباشر، مما يجعل إدارة الانطباع أداة أساسية للحفاظ على "الوجه الاجتماعي". يعيش الموصوم في هذه الموقف، حالة من القلق والوعي الذاتي المفرط، إذ يكون مطالباً بالتحكم في الصورة التي يكوّنها الآخرون عنه، وبإدارة المعلومات الخاصة بوصمته، سواء من خلال إخفائها أو تخفيف حدتها، وذلك عبر استراتيجيات التمرير أو إعادة تقديم الموقف بطريقة مقبولة اجتماعياً (Ozbilgin et al,2023).

وتأتي الحالة النفسية للشخص الذي يحاول "التمرير" مشحونة بالتوتر والقلق، حيث يعيش في خوف دائم من الاكتشاف مره، ويشعر

بالهامشية نتيجة تخليه عن جماعته الأصلية دون أن يحظى بقبول تام من "العاديين"، مما يدفعه إلى استخدام استراتيجيات تفاعلية متواصلة لتقديم نفسه بطريقة تقلل الخطر وتخفف القلق. وبذلك، يوضح "جوفمان" أن جميع الأفراد، سواء الموصومون أو العاديون، منخرطون في عمليات مستمرة لإدارة الانطباعات والتمرير، وهي عمليات تشكل جانباً جوهرياً من الحياة الاجتماعية اليومية وتنظم التفاعلات الرمزية (Brown,2018).

ثانياً: الدراسات السابقة:

يمكن تناول الدراسات السابقة في مجموعة من المحاور، وخاصة الدراسات السابقة التي ارتبطت بمتغيرات الدراسة، من حيث الهدف، والمكان، لكي تكون أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة كبيرة ويمكن استخلاص الجزء المنهجي منها للوصول إلى بناء الاستبانة التي سيتم جمع البيانات بها للإجابة على أسئلة الدراسة الحالية، ومن هذه الدراسات الآتي:

المحور الأول: دراسات سابقة تناولت الوصم الاجتماعي:

جاءت دراسة السلمي (2026) بعنوان: الوصم الاجتماعي بالبدانة وانعكاساته على المرأة البدينة: دراسة وصفية للبدينات السعوديات المراجعات لعيادات طب وجراحة البدانة. هدفت الدراسة إلى التعرف على الانعكاسات الاجتماعية والنفسية والصحية للوصم الاجتماعي بالبدانة على المرأة البدينة في المجتمع السعودي، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، حيث طبقت على عينة من المراجعات لعيادة طب وجراحة البدانة في المستشفيات الحكومية في مدينة جدة، وتكون من (114) مراجعة. وأثبتت النتائج تحقق جميع فروض الدراسة، حيث اتضح أن المراجعات اللاتي يكون لديهم وصم اجتماعي مرتفع يكون لديهم هوية اجتماعية سلبية بدرجة مرتفعة. كما يكون لديهن سلوك الانعزال الانتقائي بدرجة مرتفعة، أيضاً كان الوصم الاجتماعي بدرجة مرتفعة لدى المراجعات اللاتي يمارسن الوصم بدرجة مرتفعة ضد البدينات الأخريات. أظهرت النتائج أن فئة المراجعات اللاتي قد تعرضن لوصم اجتماعي مرتفع قد ظهر لديهن شعور بأمن نفسي سلبي بدرجة مرتفعة، كما ظهر لدى هذه الفئة نقد للذات بدرجة مرتفعة وفي ذات السياق كشفت النتائج أن فئة المراجعات اللاتي قد تعرضن لوصم اجتماعي مرتفع، وقد ظهر لديهن اصابة باضطراب الأكل الاحتفالي بدرجة مرتفعة.

كما بينت دراسة مونتسانو(2025) ,Montesano بعنوان: الحد من الوصمة وتعزيز الصحة النفسية والهوية في التصلب المتعدد. هدفت الدراسة إلى التعرف على للأدبيات المتعلقة بتأثير الوصم المُدرَك، والمُمارَس، والمُستَبطَن على الصحة النفسية وهوية المرض لدى مرضى التصلب المتعدد. المنهجية: تمّ اعتماد منهجية مراجعة سردية شاملة، تدمج نتائج الدراسات الكمية والنوعية المُحكّمة. تمّ البحث في قواعد البيانات، بما في ذلك، باستخدام توليفات من المصطلحات مثل "التصلب المتعدد" و"الوصم" و"الوصم المُستَبطَن" و"الصحة النفسية" و"هوية المرض". تمّ تضمين الدراسات التي تناولت نتائج متعلقة بالوصم لدى مرضى التصلب المتعدد، أو ناقشت متغيرات نفسية أو متعلقة بالهوية، أو بحثت في التدخلات الهادفة إلى الحدّ من الوصم أو تعزيز الهوية التكيفية. ركّز التحليل على التوليف الموضوعي، وتحديد النتائج المتكررة، والآليات الوسيطة، والآثار السريرية. النتائج: يرتبط الوصم في التصلب المتعدد بشكلٍ ثابت بارتفاع معدلات الاكتئاب والقلق، وانخفاض جودة الحياة. يُؤدي الوصم الداخلي إلى اضطراب هوية المرض، وغالبًا ما يُؤدي إلى اندماج المريض في المجتمع ورفضه لذاته. وتُفاقم العوامل النفسية الوسيطة مثل الاندماج المعرفي، وضعف التعاطف مع الذات، وضعف الشعور بالتماسك هذه النتائج. ويُعدّ الأفراد المصابون بأمراض مُتفاقمة، أو إعاقات شديدة، أو ينتمون إلى أقليات، أو يفتقرون إلى الدعم الاجتماعي، أكثر عرضةً للخطر.

وكذلك دراسة شيا (2025) ,Xia بعنوان: دور الدعم الاجتماعي كوسيط بين الوصم والعزلة الاجتماعية لدى مرضى التهاب الأمعاء. هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقات بين الوصم الاجتماعي والدعم الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى مرضى داء الأمعاء الالتهابي

في الصين، وتحديد ما إذا كان الدعم الاجتماعي يُؤثر كوسيط في العلاقة بين الوصم الاجتماعي والعزلة الاجتماعية. تم اختيار مرضى داء الأمعاء الالتهابي من مستشفيين في الصين بين 10 يوليو و19 أغسطس 2024، باستخدام أسلوب العينة المتاحة. جُمعت البيانات باستخدام استبانة الخصائص الاجتماعية والديموغرافية، ومقياس التأثير الاجتماعي، ومقياس تقييم الدعم الاجتماعي، ومقياس العزلة الاجتماعية العامة، والتي قيّمت الخصائص الديموغرافية للمشاركين، والوصمة الاجتماعية المُدركة، والدعم الاجتماعي، والعزلة الاجتماعية. استُخدمت الإحصاءات الوصفية، واختبارات التحيز للطريقة الشائعة، وتحليلات التباين، واختبارات t للعينات المستقلة، وتحليل ارتباط بيرسون، ونمذجة المعادلات الهيكلية لتحليل البيانات. تم اختيار مرضى التهاب الأمعاء الالتهابي من مستشفيين في الصين بين 10 يوليو و19 أغسطس 2024، باستخدام أسلوب العينة المتاحة. جُمعت البيانات باستخدام استبانة الخصائص الاجتماعية والديموغرافية، ومقياس التأثير الاجتماعي، ومقياس تقييم الدعم الاجتماعي، ومقياس العزلة الاجتماعية العامة، والتي قيّمت الخصائص الديموغرافية للمشاركين، والوصمة الاجتماعية المُدركة، والدعم الاجتماعي، والعزلة الاجتماعية. استُخدمت الإحصاءات الوصفية، واختبارات التحيز للطريقة الشائعة، وتحليلات التباين، واختبارات t للعينات المستقلة، وتحليل ارتباط بيرسون، ونمذجة المعادلات الهيكلية لتحليل البيانات. شملت الدراسة 504 مشاركًا، 65.1% منهم ذكور، بمتوسط عمر 33.97 ± 9.28 سنة؛ 76.6% منهم مصابون بداء الأمعاء الالتهابي لمدة سنتين أو أكثر. وأشارت تحليلات الوساطة إلى أن الدعم الاجتماعي يتوسط جزئيًا العلاقة بين الوصمة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية. يتوسط الدعم الاجتماعي جزئيًا العلاقة بين الوصمة الاجتماعية والعزلة الاجتماعية لدى مرضى التهاب الأمعاء.

بينما جاءت دراسة كوون Kwon, (2020) بعنوان: الوصمة الاجتماعية والمرونة الذاتية وأعراض الاكتئاب لدى المراهقين المتسربين في المدارس. هدفت هذه الدراسة الآثار طويلة الأمد للوصم الاجتماعي على أعراض الاكتئاب، ودور المرونة النفسية كوسيط في العلاقة بين هذين المتغيرين لدى المراهقين الكوريين الجنوبيين المتسربين من المدارس الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و19 عامًا. مقدمة: يواجه المراهقون المتسربون من المدارس صعوبات نفسية واجتماعية متنوعة، مثل الوصم الاجتماعي وأعراض الاكتئاب والقلق، بعد تركهم المدرسة. تناولت هذه الدراسة الآثار الطولية للوصمة الاجتماعية على أعراض الاكتئاب، ودور المرونة النفسية كوسيط في العلاقة بين هذين المتغيرين لدى المراهقين الكوريين الجنوبيين المتسربين من المدارس والذين تتراوح أعمارهم بين 14 و19 عامًا. استخدمت الدراسة أربع موجات من البيانات من مسح "الاستبيان خارج المدرسة" (عدد المشاركين = 278)، والذي تم تقييمه سنويًا من عام 2013 إلى عام 2017، وتم تحليله باستخدام نمذجة منحنى النمو الكامن. أظهرت كل من الوصمة الاجتماعية وأعراض الاكتئاب نموًا خطيًا إيجابيًا بمرور الوقت، بينما أظهرت المرونة النفسية نموًا خطيًا سلبيًا. ارتبطت زيادة الوصمة الاجتماعية بزيادة أعراض الاكتئاب وانخفاض المرونة النفسية. توسطت المستويات الأولية لمرونة الذات في العلاقة بين المستويات الأولية للوصم الاجتماعي وأعراض الاكتئاب. علاوة على ذلك، توسطت التغيرات في مرونة الذات في العلاقة بين التغيرات في الوصم الاجتماعي وأعراض الاكتئاب. النتائج: أظهر كل من الوصم الاجتماعي وأعراض الاكتئاب نموًا خطيًا إيجابيًا بمرور الوقت، بينما أظهرت مرونة الذات نموًا خطيًا سلبيًا.

وجاءت دراسة اليوسف Alyousef, (2016) بعنوان: مدى وصمة العار التي يتعرض لها أخصائي الصحة النفسية تجاه الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الصحة النفسية في المملكة العربية السعودية. هدف البحث، إلى تحديد الوصمة الاجتماعية المحيطة بمشاكل الصحة النفسية، بالإضافة إلى تحديد الآراء الحالية والكامنة لدى أخصائي الصحة النفسية الذين يحملون وصمة تجاه الأشخاص الذين يعانون من مشاكل الصحة النفسية في الرياض، المملكة العربية السعودية. وسيركز البحث على خبراء الصحة النفسية العاملين في مجال الرعاية الصحية في الرياض. المنهجية: تم وضع استراتيجية منهجية، باستخدام منهجية مختلطة، تجمع بين أساليب جمع البيانات الكمية (المرحلة الأولى) والنوعية (المرحلة الثانية) وتقنيات التحليل. في المرحلة الأولى (50 مشاركًا)، استُخدمت أداتان لتقييم

الوصمة الاجتماعية؛ وهما مقياس ردود الفعل العاطفية تجاه الأشخاص الذين يعانون من مشاكل الصحة النفسية، ومقياس المواقف. في المرحلة الثانية (5 مشاركين)، تم جمع البيانات من خلال مناقشة جماعية مركزة لمدة ساعة واحدة. تم تقييم موثوقية المقياسين في المرحلة الأولى من خلال قياس الاتساق الداخلي باستخدام برنامج SPSS. في المرحلة الثانية، تم استخدام برنامج Nvivo، الإصدار 10، لتحليل البيانات. تم تحليل المناقشة الجماعية تحليلاً موضوعياً. النتائج الرئيسية: تؤكد النتائج أن العديد من مقدمي خدمات الصحة النفسية يحملون وصمة مهنية تجاه الأشخاص الذين يعانون من مشاكل نفسية بدرجات متفاوتة. كما توضح كيف يمكن أن يؤثر وجود هذه الآراء ومدى انتشارها على الخدمات التي يقدمها أخصائيو الصحة النفسية وعلى تعافي الأشخاص الذين يعانون من مشاكل نفسية. تشير نتائج المرحلة الأولى إلى عوامل تؤدي إلى الوصمة المهنية، حيث يؤدي كل من "الإقصاء" و"الرفض والحذر" و"المخاطرة والخوف" إلى مستويات عالية من الوصمة المهنية ضد الأشخاص الذين يعانون من مشاكل نفسية. تندرج نتائج المرحلة الثانية ضمن أربعة محاور رئيسية تؤثر على قضية الوصمة المهنية في خدمات الصحة النفسية: "تجارب الوصمة المهنية"؛ "أسباب الوصمة المهنية"؛ "تأثير الوصمة المهنية على خدمات الصحة النفسية.

المحور الثاني: دراسات سابقة تناولت الضبط الاجتماعي:

في دراسة محمد (2023) بعنوان: الضبط الاجتماعي غير الرسمي المتدرج عمرياً والتنظيمات الإرهابية دراسة استكشافية بجامعة بني سويف. استهدفت الكشف عن تصورات الطلاب النسبية بجامعة بني سويف حول اجراءات تنشيط الضبط غير الرسمي المتدرج عمرياً لمواجهة الأنشطة غير الروتينية، وجمع المعلومات عن الجهود الحكومية والاعلامية المبذولة وتحقق هذا عبر (430) مشاركاً في الاستبيان فضلاً عن المقابلات، أظهرت النتائج: تؤثر البدايات الاجتماعية على المبحوثين كمستهلكين أكثر منه فاعلين خارج حدود الدولة بفضل قاعدة الامتثال للمعايير الثقافية للأسرة ضروب الوصاية تحل المعايير الايديولوجية محل المستوى الفعال للتحصيل العلمي والإدراك التعليمي في صور جازية عن هوية الإرهابي ، تنشط اجراءات الضبط في تفاصيل التحديات اليومية الصغيرة بفضل بناء الثقة مع مؤسسات الحكم الصالح الحكومية، وشروط الثقة أو الدين في الوعي اليومي للناس تتوقف عمليات الضبط إزاء الأنشطة غير الروتينية على عاملين هما مقدار المرونة إزاء ثقافة الخطر المقبول وغير المقبول ونقل وتبادل المعلومات وتدفقها عبر الأبنية الاجتماعية، لفتت الجهود الحكومية الانتباه إلى أهمية الالتزام الوطني من خلال ثلاث أساليب، العصا، ربط المخاطر بالأمن القومي، سياسة الجزرة، وبالمثل وسائل الاعلام عبر نمطين من التكافل قصير المدى والتواصلي.

كما جاءت دراسة عياد (2022) بعنوان: اسلوب الضبط الاجتماعي الأسري ودوره في الحد من تعاطي المخدرات دراسة ميدانية على إحدى المؤسسات العلاجية. تستهدف التعرف على أهم أساليب الضبط الاجتماعي، والتي يمكن أن يكون لها الأثر في الحد من تعاطي المخدرات والوقاية من بعض الأدلة البحثية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية وهي أساليب المكافحة والوقاية منها، القانونية والأصدقاء، والأقران، الانضباط الديني ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية اختار الباحث مجموعتين من (100) فرد لكل مجموعة أحدهما من متعاطي المخدرات والمقيمين بمستشفيات علاج الإدمان ، والمجموعة الأخرى من غير متعاطي المخدرات، وكانت أدوات الدراسة على النحو التالي: استبيان لقياس سلوك الإساءة، إجراءات الرقابة الاجتماعية للسجناء، نموذج المقابلة، تم استخدام الباحث بعض الأساليب الاحصائية المناسبة للتحقق من صحة فرضيات الدراسة وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية بين متعاطي المخدرات وغير المتعاطين لها على متغير الضبط الاجتماعي، ساهمت طريقة الرقابة الاجتماعية الأسرية كمتغير مستقل في التنبؤ بانخفاض تعاطي المخدرات كمتغير تابع لمجموعتي الدراسة من متعاطي المخدرات وغير المتعاطين.

بينما جاءت دراسة التميمي (2022) بعنوان: أثر الوصم الاجتماعي في العود للجريمة: دراسة مقارنة ما بين نظريات علماء الاجتماع والفقه الإسلامي. الكشف عن نظرية الوصم الاجتماعي باعتبارها من النظريات التفسيرية في علم الاجتماع الجنائي إذ تحاول تفسر الانحراف والعود له، ورغم ما أضافته نظرية الوصم الاجتماعي من اسهامات علمية لا يمكن إنكارها في تفسير بعض ظواهر الانحراف والعود له إلا أن الكثير من النتائج التي تم بناؤها على تلك النظرية لا يمكن التسليم بها، فالنظرية تفترض أن التصنيف أو الوصم للشخص هو فقط الذي يؤدي لجعله منحرفاً دون مراعاة الأسباب الأخرى التي تدفع الأشخاص للانحراف، مثل عوامل التنشئة الاجتماعية، وبالتالي وقف النظرية عاجزة عن تفسير الانتهاكات الاجتماعية الخطيرة والتي قد تحدث من قبل اشخاص لم يسبق لهم ارتكاب جرائم سابقة ولم يتعرضوا للوصم الاجتماعي.

وكذلك دراسة الصرايرة (2020) بعنوان: الضبط الاجتماعي وأثره في الحد من الانحراف السلوكي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة مؤتة. هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الضبط الاجتماعي وأثره في الحد من الانحراف السلوكي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة مؤتة ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة لغرض جمع البيانات وتكونت عينة الدراسة من (867) مبحوثاً تم اختيارهم بالعينة العشوائية وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمسح الاجتماعي بالعينة لجمع بيانات الدراسة، واستخدمت الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أن أساليب الضبط الاجتماعي وأثرها في الحد من الانحراف السلوكي لدى طلبة البكالوريوس جاءت بدرجة مرتفعة، وجود فروق ذات دلالة احصائية لمجالي الضبط بالأنظمة والقوانين والضبط الديني، تعزى للنوع الاجتماعي. ومن أهم التوصيات: الاهتمام بالأنشطة الطلبية المتنوعة التي تلبي رغبات الطلبة التي تعمل على الانضباط الاجتماعي من خلال تهيئة الجو النفسي والاجتماعي للطلبة بما يشعرهم والتعاطف.

وأخيراً جاءت دراسة أبو تايه (2015) بعنوان: الضبط الداخلي والصراع القيمي وعلاقتها في الانحراف لدى الشباب في الأسرة. تستهدف الكشف على أهم القيم وآليات الضبط الداخلي التي تركز عليها الأسرة البدوية في ضبط وتوجيه سلوك أبنائها الشباب ومدى امتثالهم بالقيم وآليات الضبط المتبعة في الأسرة البدوية وعلاقتها ذلك بالانحراف تكون مجتمع الدراسة من الشباب ضمن الفئة العمرية، وقد تم اختيار عينة عشوائية وكان الاستبيان أداة رئيسية لجمع البيانات وتحليلها إضافة إلى استخدام المنهج الكيفي من خلال أسلوب المقابلة، وتوصلت النتائج إلى أن القيم التي تركز عليها الأسرة البدوية في الضبط هي القيم المجالات الدينية والاجتماعية والثقافية وجاءت بتقديرات مرتفعة لدى عينة الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للإجابات (4.251)، بانحراف معياري 0.43 فيما جاءت القيم الاقتصادية والسياسية في مراتب متأخرة على سلم القيم في الأسرة البدوية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة في تناولها لمفهوم الوصم الاجتماعي وآلياته وتأثيراته، بالإضافة إلى دراسات ركزت على الضبط الاجتماعي. ففي سياق الوصم، هدفت دراسة السلمي (2026) إلى التعرف على الانعكاسات الاجتماعية والنفسية والصحية للوصم الاجتماعي بالبدانة على المرأة البدينة في المجتمع السعودي. وقد أظهرت نتائجها أن الوصم المرتفع يرتبط بهوية اجتماعية سلبية وسلوك انعزالي بدرجة مرتفعة، كما يؤثر سلباً على الأمن النفسي ويؤدي إلى "فقد الذات، ويرتبط باضطرابات الأكل الاتكالي. أما دراسة (Alyousef,2016)، فقد تناولت مدى وصمة العار التي يتعرض لها مقدمو الخدمة النفسية تجاه الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الصحة النفسية في المملكة العربية السعودية، مؤكدة على ضرورة معالجة الوصمة حتى داخل المؤسسات الصحية. وفي سياق آخر، بحثت دراسة (Kwon,2020) في الآثار طويلة الأمد للوصم الاجتماعي على أعراض الاكتئاب ودور المرونة النفسية كوسيط لدى المراهقين الكوريين الجنوبيين المتسربين من المدارس، وكشفت عن نمو خطي للوصم والاكتئاب بمرور الوقت مع انخفاض المرونة النفسية.

وفي المحور الثاني لدراسات الضبط الاجتماعي، هدفت دراسة أبو تايه (2015) إلى التعرف على أهم القيم وآليات الضبط الداخلي التي تركز عليها الأسرة البدوية في ضبط وتوجيه سلوك أبنائها الشباب، وتوصلت إلى أن القيم الدينية والاجتماعية والثقافية هي المحرك الأساسي للضبط الداخلي. كما بحثت دراسة الصرايرة (2020) في الضبط الاجتماعي وأثره في الحد من الانحراف السلوكي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة مؤتة، وأثبتت أن أساليب الضبط الاجتماعي لها أثر مرتفع في الحد من الانحراف السلوكي الجامعي. وأخيراً، تناولت دراسة محمد (2023) الضبط الاجتماعي غير الرسمي المتدرج عمرياً وعلاقته بالتنظيمات الإرهابية، مبينة أن البدايات الاجتماعية وقاعدة الامتثال للمعايير الثقافية للأسرة تلعب دوراً في مواجهة الأنشطة غير الروتينية، وأن إجراءات الضبط تنشط عبر بناء الثقة مع مؤسسات الحكم. ويمكن توضيح ذلك من خلال مجموعة من المحاور، أوجه التشابه، أوجه الاختلاف، مدى الاستفادة من الدراسات السابقة، كالتالي:

أ. أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تتشابه الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة في عدة جوانب محورية. فمن حيث البيئة الدراسية، تتفق الدراسة الحالية مع دراسات مثل (الصرايرة، 2020؛ محمد، 2023) في اختيار المجتمع الجامعي كبيئة للبحث الميداني، مما يوفر سياقاً مشتركاً لفهم سلوكيات الشباب. أما من حيث المنهجية، فإن الدراسة الحالية تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب المسح الاجتماعي بالعينة، وهو المنهج السائد في معظم الدراسات السابقة التي تناولت الظواهر الاجتماعية والنفسية (مثل دراسة السلمي، 2021؛ والصرايرة، 2020). كما تشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول المفاهيم المحورية مثل "الوصم الاجتماعي" و"الضبط غير الرسمي" كمتغيرات أساسية في التفاعل الاجتماعي، مما يؤكد على أهمية هذه المفاهيم في فهم الديناميكيات الاجتماعية.

ب. أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

على الرغم من أوجه التشابه، تتميز الدراسة الحالية بعدة اختلافات جوهرية تمنحها أصالتها. فمن حيث الزاوية التحليلية، بينما ركزت دراسات سابقة (مثل السلمي، 2026؛ Alyousef,2016) على الوصم كظاهرة مرضية أو سلبية تؤثر على الأفراد، تتفرد الدراسة الحالية بتناول الوصم كـ "آلية للضبط الاجتماعي"، أي كأداة يستخدمها المجتمع لفرض الامتثال للمعايير والقيم. كما يبرز الاختلاف في السياق الزمني والمكاني، حيث تركز الدراسة الحالية على جامعة الملك سعود في ظل التحولات الرقمية المعاصرة وتأثير منصات التواصل الاجتماعي، وهو ما يختلف عن الدراسات التي أجريت في بيئات تقليدية.

ت. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

قدمت الدراسات السابقة إسهامات مفيدة للدراسة الحالية، حيث شكلت بناء الإطار النظري والمنهجي. فقد تم بناء الإطار النظري بالاستفادة من الأسس النظرية للوصم الاجتماعي بالدراسات السابقة، بالإضافة إلى مفاهيم الضبط غير الرسمي التي وردت في دراسة محمد (2023)، مما ساعد في صياغة أسئلة البحث. كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم الاستبانة لجمع البيانات، حيث يمكن توظيف المحاور مثل الصرايرة (2020) ومحمد (2023) لقياس مستويات الضبط الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات. والأهم من ذلك، ساعدت الدراسات السابقة في تحديد الفجوة البحثية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة وصفية تحليلية، حيث يجمع جانبها الوصفي بين عرض اتجاهات الوصم الاجتماعي المرتبط بأساليب الضبط غير الرسمي كما يظهر في التجربة الاجتماعية لطلاب وطالبات جامعة الملك سعود، وتفسير صوره وأشكاله المخلفة، كما تهتم في جانبه التحليلي بتفسير مستوى هذا الوصم وانعكاسه على الضبط غير الرسمي مع السعي إلى تحديد الجانب الأكثر تأثراً بالوصم الاجتماعي كآلية للضبط غير الرسمي.

منهج الدراسة:

نظراً لان هذه الدراسة وصفية تحليلية، فقد كان منهج المسح الاجتماعي بالعينة الأنسب لمثل هذه الدراسة، وذلك نظراً لصعوبة تطبيق الدراسة على كامل المجتمع المدروس لطلاب وطالبات جامعة الملك سعود بسبب كثرة الطلبة المقيدين فيها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتمل مجتمع الدراسة على طلاب وطالبات جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية. وقد بلغ أفراد العينة التي اعتمدها الباحث (176) طالباً وطالبة، من مختلف التخصصات بجامعة الملك سعود. وتوزعت وفقاً للخصائص الديموغرافية وقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل فئة كما هو موضح في الجدول أدناه رقم (1).

المجلد التاسع – العدد التسعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2026م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

جدول (1) خصائص عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية ن=176

المتغيرات	التصنيفات لكل متغير	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	103	%58.5
	أنثى	73	%41.5
العمر	18–20 سنة	44	%25
	21–23 سنة	31	%17.6
	24–26 سنة	11	%51.1
	27 سنة فأكثر	90	%36.4
المرحلة الدراسية	بكالوريوس	84	%47.7
	دراسات عليا	92	%52.3
الكلية	المسار الانساني والاجتماعي	99	%56.2
	المسار العلمي	48	%27.3
	المسار الصحي/ الطبي	29	%16.5
الحالة الاجتماعية	أعزب / عزباء	109	%61.9
	متزوج / متزوجة	57	%32.4
	مطلق / مطلقة	10	%5.7
الدخل الشهري	أقل من 5000	32	%18.2
	من 5000 – أقل من 10000	29	%16.5
	10000 – أقل من 20000	55	%31.2
	20000 فأكثر	60	%34.1
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	أقل من 3 ساعات	23	%21.9
	3 – أقل من 5 ساعات	71	%40.3
	5 ساعات فأكثر	82	%46.6
نوع السكن	مع الأسرة	141	%80.1
	سكن جامعي	8	%4.5
	سكن مستقل	27	%15.3
هل تعمل	نعم	74	%42
	لا	102	%58

يتضح من الجدول (1) ما يلي:

أظهرت نتائج الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة البالغ عددها (176) مبحوثاً، تنوعاً ملحوظاً في السمات الشخصية والأكاديمية؛ حيث بلغت نسبة الذكور (58.5%) مقابل (41.5%) من الإناث. وتركزت النسبة الأكبر من العينة في الفئة العمرية (27

سنة فأكثر) بنسبة (51.1%)، وهو ما يتسق مع كون (52.3%) من المشاركين هم من طلبة الدراسات العليا. أما من حيث التخصص الأكاديمي، فقد سجل المسار الإنساني والاجتماعي الحضور الأبرز بنسبة (56.2%). وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية، شكل العزاب الكتلة الأكبر في العينة بنسبة (61.9%)، بينما انتمى (34.1%) من المبحوثين لفئة الدخل المرتفع (أكثر من 20,000 ريال). ومن اللافت للنظر ارتفاع كثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد العينة، حيث يقضي (46.6%) منهم أكثر من خمس ساعات يومياً على هذه المنصات، في حين يعيش (80.1%) منهم مع أسرهم، مما يعطي مؤشراً قوياً على عمق الروابط الاجتماعية والأسرية داخل مجتمع الدراسة وتأثرهم بالفضاء الرقمي في آن واحد.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة لكونها الأنسب للوصول إلى الأعداد الكبيرة للعينات وسرعتها في الحصول على مشاركتهم، خاصة أن الاستبانة تم توزيعه إلكترونياً وذلك في الفترة الممتدة نوفمبر 2025 حتى يناير 2026م. قام الباحث ببناء أداة الدراسة في صورتها الأولية، وجرى تطويرها على الدراسات السابقة والاستشارة العلمية من قبل المحكمين الأكاديميين. وصممت الاستبانة من جزئيين، حيث تتكون من الآتي:

الجزء الأول: تناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة.

الجزء الثاني: وتكون من (34) عبارة مقسمة على ثلاث محاور، كما يلي:

المحور الأول: اتجاهات طلاب وطالبات جامعة الملك سعود نحو فاعلية الوصم كوسيلة للضبط الرسمي:

1) عدد (10) عبارة تقيس الدرجة الكلية لمعيار (اتجاهات الطلاب والطالبات نحو فاعلية الوصم).

المحور الثاني: العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى الوصم الاجتماعي.

1) عدد (15) عبارة تقيس الدرجة الكلية لمعيار (العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى الوصم الاجتماعي).

المحور الثالث: صور وأشكال الوصم المنتشرة في المجتمع السعودي.

1) عدد (9) عبارة تقيس الدرجة الكلية لمعيار (صور وأشكال الوصم المنتشرة في المجتمع السعودي).

اختبار الصدق والثبات لأداة الدراسة:

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانيًا على عينة الدارسة، ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول (2) معاملات ارتباط بيرسون لكل محور من محاور الاستبانة الكلية.

م	المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	اتجاهات طلاب وطالبات جامعة الملك سعود نحو فاعلية الوصم كوسيلة للضبط الرسمي	**0,732
2	العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى الوصم الاجتماعي	**0,735
3	صور وأشكال الوصم المنتشرة في المجتمع السعودي	**0,844

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0,01 فأقل

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية لها، حيث تراوح معامل الارتباط ما بين 0,732إلى 0,844 للمحاور الثلاثة، ويعد ذلك ارتباطًا جيدًا، ويؤكد على الصدق الداخلي للاستبانة، وللتعرف على مدى ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة وارتباطها بالمحور الذي تنتمي إليه يتم عرض ما يلي:

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول بالدرجة الكلية لكل محور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0,642	7	**0,824
2	**0,673	8	**0,724
3	**0,733	9	**0,637
4	**0,824	10	**0,834
5	**0,624		
6	**0,732		

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0,01 فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع المحور موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0,01) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع المحور.

جدول (4) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية لكل محور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0,734	9	**0,733
2	**0,624	10	**0,598
3	**0,633	11	**0,570
4	**0,535	12	**0,679
5	**0,463	13	**0,673
6	**0,644	14	**0,492
7	**0,843	15	**0,734
8	**0,734		

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0,01 فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع المحور موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0,01) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع المحور.

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

جدول (5) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث بالدرجة الكلية لكل محور

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0,745
2	**0,623
3	**0,624
4	**0,586
5	**0,743
6	**0,635
7	**0,621
8	**0,634
9	**0,736

يلاحظ ** دال عند مستوى الدلالة 0,01 فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع المحور موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0,01) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع المحور.

3-5-2 ثبات أداة الدراسة:

ثبات الاستبانة يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبًا إذا تكرر تطبيقها على نفس الأشخاص (العساف، 2006، ص.430). وقد قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، (Cronbach's Alphaα) والجدول التالي يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة على النحو التالي:

جدول (6) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	اتجاهات طلاب وطالبات جامعة الملك سعود نحو فاعلية الوصم كوسيلة للضبط الرسمي	10	0,835
2	العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى الوصم الاجتماعي	15	0,735
3	صور وأشكال الوصم المنتشرة في المجتمع السعودي	9	0,794
الثبات الكلي للأداة			**0,863**

يتضح من الجدول السابق وجود ثبات عالٍ لمحاور الدراسة وأيضًا الأداة بصورة مجملة، حيث تراوحت معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين (0,735-0,835)، بينما بلغ ثبات الأداة الكلية (0,863) وهو معامل ثبات عالٍ يمكن الوثوق به.

الأساليب الاحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS).

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4 =0,80)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

-من 1 إلى أقل من 1,80 يمثل درجة (غير موافق بشدة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
-من 1,80 إلى أقل من 2,60 يمثل درجة (غير موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
-من 2,60 إلى أقل من3,40 يمثل درجة (محايد) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
-من 3,40 إلى أقل من4,20 يمثل درجة موافقة (أوافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
-من 4,20 إلى 5,0 يمثل درجة موافقة (أوافق بشدة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): للتحقق من صدق أداة الدراسة، وذلك بإيجاد العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.
2. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha): للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
3. المتوسطات الحسابية(Arithmetic Mean) : لحساب متوسطات فقرات المحاور للاستبانة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

السؤال الأول: ما اتجاهات طلاب وطالبات جامعة الملك سعود نحو فاعلية الوصم كوسيلة للضبط الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو الكشف عن "اتجاهات طلاب وطالبات جامعة الملك سعود نحو فاعلية الوصم كوسيلة للضبط الاجتماعي"، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يلي:

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
المجلد التاسع – العدد التسعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2026م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة على المحور الأول: اتجاهات طلاب وطالبات جامعة الملك سعود نحو فاعلية الوصم كوسيلة للضبط الاجتماعي من وجهة نظر عينة الدراسة ن= 176

م	العبارة	ك & ٪	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق	غير موافق إلى حد ما	محايد	موافق إلى حد ما	موافق			
1	أعتقد أن الوصم يسهم في الحد من انتشار السلوكيات المنحرفة وغير المقبولة في المجتمع السعودي.	ك	13	13	15	87	48	3.818	1.138	8
		٪	7.4	7.4	8.5	49.4	27.3			
2	يعزز الوصم امتثال الأفراد بالعادات والمعايير السائدة في المجتمع السعودي.	ك	7	13	21	79	56	3.931	1.045	6
		٪	4	7.4	11.9	44.9	31.8			
3	يساهم الوصم في ردع بعض الأفراد من تكرار السلوكيات التي تعتبر غير مقبولة اجتماعياً.	ك	7	12	13	93	51	3.960	0.999	5
		٪	4	6.8	7.4	52.8	29			
4	يساعد الوصم على إدراك الأفراد بالحدود المقبولة وغير المقبولة للسلوك داخل المجتمع السعودي.	ك	5	7	17	97	50	4.022	0.894	4
		٪	2.8	4	9.7	55.1	28.4			
5	الشعور باحتمالية التعرض للوصم يجعل الفرد يتردد قبل القيام بالسلوك المخالف للقيم والقواعد الاجتماعية.	ك	3	7	5	77	84	4.318	0.894	1
		٪	1.7	4	2.8	43.8	47.7			
6	يدفع الوصم الأفراد إلى تجنب السلوكيات التي قد تعرضهم لفقدان مكانتهم الاجتماعية.	ك	4	11	10	79	72	4.159	0.948	3
		٪	2.3	6.2	5.7	44.9	40.9			
7	يميل الفرد إلى تجنب السلوك غير المقبول اجتماعيا خوفاً من الوصم الذي قد يؤثر على سمعته وسمعة أسرته.	ك	4	7	10	79	76	4.227	0.897	2
		٪	2.3	4	5.7	44.9	43.2			
8	تأثير الوصم في ضبط السلوك لا يقل عن تأثير القوانين والعقوبات الرسمية.	ك	12	33	26	69	36	3.477	1.204	10
		٪	6.8	18.8	14.8	39.2	20.5			
9	يساعد الوصم في تعزيز إحساس الأفراد بالمسؤولية تجاه سلوكهم.	ك	7	12	19	87	51	3.926	1.014	7
		٪	4	6.8	10.8	49.4	29			
10	يسهم الوصم في تعزيز الانضباط الاجتماعي بما يدعم النظام والاستقرار داخل المجتمع.	ك	8	16	29	88	35	3.715	1.030	9
		٪	4.5	9.1	16.5	50	19.9			
المتوسط العام للمحور الأول								**4.32**	**1.253**	

ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

يتضح من الجدول (7) ما يلي:

جاءت العبارة رقم (5) في المحور الأول: (ما اتجاهات طلاب وطالبات جامعة الملك سعود نحو فاعلية الوصم كوسيلة للضبط الاجتماعي) في المرتبة الأولى ومحتواها (الشعور باحتمالية التعرض للوصم يجعل الفرد يتردد قبل القيام بالسلوك المخالف للقيم والقواعد الاجتماعية) بمتوسط حسابي (4.318) درجة، وانحراف معياري (0.894)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة.

جاءت العبارة رقم (7) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثانية ومحتواها (يميل الفرد إلى تجنب السلوك غير المقبول اجتماعيا خوفاً من الوصم الذي قد يؤثر على سمعته وسمعة أسرته) بمتوسط حسابي (4.227) درجة، وانحراف معياري (0.897)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة.

جاءت العبارة رقم (6) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثالثة ومحتواها (يدفع الوصم الأفراد إلى تجنب السلوكيات التي قد تعرضهم لفقدان مكانتهم الاجتماعية) بمتوسط حسابي (4.159) درجة، وانحراف معياري (0.948)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة.

جاءت العبارة رقم (4) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الرابعة ومحتواها (يساعد الوصم على إدراك الأفراد بالحدود المقبولة وغير المقبولة للسلوك داخل المجتمع السعودي) بمتوسط حسابي (4.022) درجة، وانحراف معياري (0.894)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة.

جاءت العبارة رقم (3) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الخامسة ومحتواها (يساهم الوصم في ردع بعض الأفراد من تكرار السلوكيات التي تعتبر غير مقبولة اجتماعياً) بمتوسط حسابي (3.960) درجة، وانحراف معياري (0.999)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3,60 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.

جاءت العبارة رقم (2) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة السادسة ومحتواها (يعزز الوصم امتثال الأفراد بالعادات والمعايير السائدة في المجتمع السعودي) بمتوسط حسابي (3.931) درجة، وانحراف معياري (1.045)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3,60 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.

جاءت العبارة رقم (9) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة السابعة ومحتواها (يساعد الوصم في تعزيز إحساس الأفراد بالمسؤولية تجاه سلوكهم) بمتوسط حسابي (3.926) درجة، وانحراف معياري (1.014)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3,60 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.

جاءت العبارة رقم (1) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثامنة ومحتواها (أعتقد أن الوصم يسهم في الحد من انتشار السلوكيات المنحرفة وغير المقبولة في المجتمع السعودي) بمتوسط حسابي (3.818) درجة، وانحراف معياري (1.138)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3,60 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.

جاءت العبارة رقم (10) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة التاسعة ومحتواها (يسهم الوصم في تعزيز الانضباط الاجتماعي بما يدعم النظام والاستقرار داخل المجتمع) بمتوسط حسابي (3.715) درجة، وانحراف معياري (1.030)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3,60 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.

نستنتج من تحليل الاستجابات التساؤل الأول، فيما يتعلق بالنظرية البنائية الوظيفية يظهر كيف يدرك طلاب وطالبات جامعة الملك سعود الوصمة الاجتماعية كشكل من أشكال السيطرة الاجتماعية اللازمة للحفاظ على النظام الاجتماعي. خاصة مع الاستجابة للعنصر رقم 5، الذي ينص على أن الوصمة تجعل الأفراد يفكرون مرتين قبل انتهاك القيم والمعايير الاجتماعية، يمكننا أن نقول إن المجتمع السعودي يرى "الوصمة" كعقاب، بل كمجموعة من المعايير الاجتماعية. يتماشى هذا مع منظور تالكوت بارسونز، الذي ينص على أن الأنظمة الاجتماعية تعيد إنتاج نفسها من خلال آليات الامتثال الاجتماعي. هنا، تتحول الوصمة إلى شكل من أشكال "السلطة الأخلاقية" التي تضمن بقاء الفرد ضمن حدود السلوك الاجتماعي المقبول.

لاستكمال الربط مع الدراسات السابقة، فإن النتائج الحالية تدعم ما توصلت إليه دراسة الشهراني (2019) بشأن السلطة الأبوية والديمقراطية وتأثيرها على تشكيل هوية المراهقين، حيث الخوف من وصمة الأسرة (وهو الخوف الثاني في المهمات المبحوثة) يوضح أن السلطة الأبوية تعتبر مراقبة إيجابية في وجهة نظرهم. كما تدعم هذه النتائج دراسة (Sitaula, 2023) ولكن من منظور مختلف، فبينما تخوفت دراسة سيتولا من تحول الهيمنة إلى عنف، فإن نتائج الدراسة الحالية توضح أن الطلاب والطالبات في المجتمع السعودي يميلون إلى "عقلنة" هذه السيطرة، واعتبارها وسيلة لحماية السمعة، وهو ما يعبر عن "التضامن العضوي" الذي تحدث عنه دوركايم.

فيما يخص العلاقة بين الضبط غير الرسمي والوصم الاجتماعي، أظهرت النتائج أن الوصم هو الأكثر تأثيرا كآلية من آليات الضبط السلوكية والذاتية، وهذا يفسر كيف يصور المستجيبون الوصم كعامل يساهم في تعزيز الانضباط والنظام. حيث يسعى الأفراد لتفادي العلامة الوصمية التي قد تبعدهم عن الجماعة. إذن، تستطيع هذه الدراسة أن تؤكد أن الوصم في المجتمع السعودي ما زال يؤدي وظيفة اجتماعية مهمة في ظل الانفتاح التكنولوجي، والذي زاد خصوصا مع وسائل التواصل الاجتماعي التي يذكر المستجيبون أنهم يقضون أكثر من 5 ساعات يوميا عليها، مما ساهم أكثر في تضخم هذا "الرقيب الاجتماعي" ليجعل الوصم أداة ضبط اجتماعي متجاوزة الحدود.

السؤال الثاني: ما العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى الوصم الاجتماعي من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الملك سعود؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو الكشف عن "العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى الوصم الاجتماعي"، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يلي:

دول (8) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة على المحور الأول: العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى الوصم الاجتماعي من وجهة نظر عينة الدراسة ن=176

م	العبارة	ك & ٪	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق	غير موافق إلى حد ما	محايد	موافق	موافق بشدة			
1	التنشئة الأسرية التي تركز على السمعة تدفع الأفراد لاستخدام الوصم ضد من يخالف المعايير الاجتماعية.	ك	2	5	11	89	69	4.238	0.785	7
		٪	1.1	2.8	6.2	50.6	39.2			

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing
المجلد التاسع – العدد التسعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2026م
www.ajsp.net

م	العبارة	ك & ٪	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق	غير موافق إلى حد ما	محايد	موافق إلى حد ما	موافق			
2	تقوم بعض الأسر بتعليم أبنائها تجنب مخالطة من يحملون سمعة سيئة.	ك	0	0	4	74	98	4.534	0.544	1
		٪	0	0	2.3	42	55.7			
3	تعتمد بعض الأسر على التهديد بالفضيحة الاجتماعية كوسيلة لتربية وضبط الأبناء.	ك	7	31	19	73	46	3.681	1.115	14
		٪	4	17.6	10.8	41.4	26.1			
4	تعزز المدرسة النظرة السلبية تجاه الطلاب الذين يختلف سلوكهم عن الأغلبية.	ك	9	20	28	76	43	3.704	1.112	13
		٪	5.1	11.4	15.9	43.2	24.4			
5	تسهم بعض الخطابات الدينية في تكوين أحكام وصمية تجاه فئات أو سلوكيات معينة.	ك	3	17	26	83	47	3.875	0.971	12
		٪	1.7	9.7	14.8	47.2	26.7			
6	تلعب وسائل الإعلام دورا في نشر الصور النمطية السلبية حول فئات معينة.	ك	2	7	11	71	85	4.306	0.846	5
		٪	1.1	4	6.2	40.3	48.3			
7	قد تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لفضح أخطاء الآخرين والتشهير بهم.	ك	4	3	12	72	85	4.312	0.854	4
		٪	2.3	1.7	6.8	40.9	48.3			
8	تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار الوصم بشكل أسرع من السابق.	ك	1	7	10	54	104	4.437	0.818	2
		٪	0.6	4	5.7	30.7	59.1			
9	تدعم القوانين والأنظمة الرسمية التصورات الاجتماعية السلبية تجاه بعض المخالفين.	ك	7	21	49	58	41	3.596	1.091	15
		٪	4	11.9	27.8	33	23.3			
10	تسهم التفاعلات اليومية بين الأصدقاء في إعادة إنتاج الألقاب والصور النمطية السلبية عن بعض الأشخاص أو الفئات.	ك	4	11	13	97	51	4.022	0.906	10
		٪	2.3	6.2	7.4	55.1	29			
11	تسهم الأعراف والعادات الاجتماعية في إقصاء من لا يلتزم بها.	ك	0	8	32	93	43	3.971	0.781	11
		٪	0	4.5	18.2	52.8	24.4			
12	تساهم بعض القيم في وصم من يخرج عن الأدوار المتوقعة منه اجتماعيا.	ك	0	8	24	93	51	4.062	0.779	9
		٪	0	4.5	13.6	52.8	29			
13	تدفع المعتقدات الشائعة حول العيب إلى الحكم بسرعة على سلوك الآخرين.	ك	0	3	14	81	78	4.329	0.696	3
		٪	0	1.7	8	46	44.3			
14	تسهم بعض الأمثال الشعبية في تأكيد النظرة السلبية تجاه فئات أو سلوكيات محددة.	ك	1	9	15	89	62	4.147	0.821	8
		٪	0.6	5.1	8.5	50.6	35.2			
15		ك	0	6	9	89	72	4.289	0.718	6

م	العبارة	ك & ٪	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة			
	تستخدم بعض الألقاب والصفات في المجتمع السعودي كوسيلة للوصم والانتقاص من مكانة الأفراد.	٪	0	3.4	5.1	50.6	40.9			
المتوسط العام للمحور الثاني								**3.835**	**1.53**	

يتضح من الجدول (8) ما يلي:

جاءت العبارة رقم (2) في المحور الثاني: (ما العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية إلى الوصم الاجتماعي من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الملك سعود) في المرتبة الأولى ومحتواها (تقوم بعض الأسر بتعليم أبنائها تجنب مخالطة من يحملون سمعة سيئة) بمتوسط حسابي (4.534) درجة، وانحراف معياري (0.544)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة.

جاءت العبارة رقم (8) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثانية ومحتواها (تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار الوصم بشكل أسرع من السابق) بمتوسط حسابي (4.437) درجة، وانحراف معياري (0.818)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة.

جاءت العبارة رقم (13) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثالثة ومحتواها (تدفع المعتقدات الشائعة حول العيب إلى الحكم بسرعة على سلوك الآخرين) بمتوسط حسابي (4.329) درجة، وانحراف معياري (0.696)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة،

جاءت العبارة رقم (7) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الرابعة ومحتواها (قد تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لفضح أخطاء الآخرين والتشهير بهم) بمتوسط حسابي (4.312) درجة، وانحراف معياري (0.854)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة.

جاءت العبارة رقم (6) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الخامسة ومحتواها (الإعلام) بمتوسط حسابي (4.306) درجة، وانحراف معياري (0.846)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة.

جاءت العبارة رقم (15) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة السادسة ومحتواها (تستخدم بعض الألقاب والصفات في المجتمع السعودي كوسيلة للوصم والانتقاص من مكانة الأفراد) بمتوسط حسابي (4.289) درجة، وانحراف معياري (0.718)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة.

جاءت العبارة رقم (1) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة السابعة ومحتواها (التنشئة الأسرية التي تركز على السمعة تدفع الأفراد لاستخدام الوصم ضد من يخالف المعايير الاجتماعية) بمتوسط حسابي (4.238) درجة، وانحراف معياري (0.785)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة.

جاءت العبارة رقم (14) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثامنة ومحتواها (تسهم بعض الأمثال الشعبية في تأكيد النظرة السلبية تجاه فئات أو سلوكيات محددة) بمتوسط حسابي (4.147) درجة، وانحراف معياري (0.821)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة.

جاءت العبارة رقم (12) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة التاسعة ومحتواها (تساهم بعض القيم في وصم من يخرج عن الأدوار المتوقعة منه اجتماعيا) بمتوسط حسابي (4.062) درجة، وانحراف معياري (0.779)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة.

جاءت العبارة رقم (10) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة العاشرة ومحتواها (تسهم التفاعلات اليومية بين الأصدقاء في إعادة إنتاج الألقاب والصور النمطية السلبية عن بعض الأشخاص أو الفئات) بمتوسط حسابي (4.022) درجة، وانحراف معياري (0.906)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة.

جاءت العبارة رقم (11) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الحادية عشرة ومحتواها (تسهم الأعراف والعادات الاجتماعية في إقصاء من لا يلتزم بها) بمتوسط حسابي (3.971) درجة، وانحراف معياري (0.781)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3,60 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.

جاءت العبارة رقم (5) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثانية عشرة ومحتواها (تسهم بعض الخطابات الدينية في تكوين أحكام وصمية تجاه فئات أو سلوكيات معينة) بمتوسط حسابي (3.875) درجة، وانحراف معياري (0.971)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3,60 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.

جاءت العبارة رقم (4) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثالثة عشرة ومحتواها (تعزز المدرسة النظرة السلبية تجاه الطلاب الذين يختلف سلوكهم عن الأغلبية) بمتوسط حسابي (3.704) درجة، وانحراف معياري (1.112)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3,60 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.

جاءت العبارة رقم (3) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الرابعة عشرة ومحتواها (تعتمد بعض الأسر على التهديد بالفضيحة الاجتماعية كوسيلة لتربية وضبط الأبناء) بمتوسط حسابي (3.681) درجة، وانحراف معياري (1.115)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3,60 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.

جاءت العبارة رقم (9) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الخامسة عشرة ومحتواها (تدعم القوانين والأنظمة الرسمية التصورات الاجتماعية السلبية تجاه بعض المخالفين) بمتوسط حسابي (3.596) درجة، وانحراف معياري (1.091)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3,60 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.

من خلال عرض النتائج الاحصائية للتساؤل الثاني، بينت نتائج البحث الدور الأساسي لآليات التنشئة الاجتماعية والوسائط التكنولوجية في إنتاج وإعادة إنتاج "الوصمة" في المجتمع السعودي. فقد حازت العبارة رقم (2) في السؤال الثاني على المركز الأول أيضًا، وبمتوسط حالي مرتفع (4.53) حيث بينت أن الأسر تربي أبناءها على تجنب مخالطة من لهم سمعة سيئة". وهذه النتيجة تجسد بوضوح المبادئ الأساسية للنظرية البنائية الوظيفية؛ حيث البناء هنا يعني إنشاء واقع اجتماعي انطلاقاً من التفاعل الأولي داخل الأسرة،

ومن ثم التغذية الراجعة من خارج الأسرة، حيث تُعدّ الأسرة قناة اجتماعية نموذجية لنقل التصنيف الاجتماعي، مما يجعل الوصم بناء ثقافي يتعلم، ويُورث كآلية تحفظ الرأسمال الاجتماعي والرمزي للأسرة.

وفي سياق العوامل الاجتماعية، حققت نتائج البحث الدور المبرز لوسائل الإعلام الحديثة في الوصم، حيث حصلت العبارات رقم (8) و (7) و (6) على مراكز متقدمة بمتوسطات (4.30) و (4.43) مؤكدة أن "شبكات التواصل الاجتماعي تعزز الوصم وتسرع انتشاره وتستخدم لفضح الآخرين ووصمهم. يبدي هذا التحول الحاصل في الوصم من سلطة محلية ضيقة إلى سلطة رقمية متجاوزة للحدود الزمانية والمكانية، وهذا يضيف بعداً ينظر من خلاله في ربط المكان بالزمان في نظريات الضبط الاجتماعي جميعها؛ حيث عملت التقنية على أن تكون عين رقابية شديدة تزيد من حدّة ونفاذ الوصم الاجتماعي.

الجدير بالذكر أن النتائج متوافقة مع دراسة الردعان (2019) حيث ربطت بين التدخلات الأسرية والاجتماعية وبين الضغوط النفسية والعنف اللفظي ضد النساء، وتعزيز العبارات (1 ،14) من النتائج الحالية تدعم الفكرة "تنشئة أسرية بالسمعة والأمثال حيث تندرج الأمثال بالضبط تحت العبارات الجاهزة". كما أن النتائج متوافقة مع دراسة (Sitaula,2023) والتي أكدت أن مجتمع النمط المحافظ يؤثر بشكل كبير على سلوك الأفراد.

من خلال ما سبق، تتضح تعددية المنظورات المفسِّرة لظاهرة الوصم الاجتماعي في المجتمع السعودي، حيث تتداخل مجموعة من العوامل الثقافية والاجتماعية والتقنية في تشكيل هذه الظاهرة. ولا يمكن فهم الوصم بوصفه نتاجًا لعامل واحد، بل هو حصيلة تفاعل مركب بين الموروث الثقافي – بما يتضمنه من قيم وعادات وتقاليد – وبين التحولات التي يفرضها الواقع المعاصر، خاصة في ظل تصاعد تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي. وفي هذا السياق، يعد المجتمع السعودي نموذجًا دالاً يعكس هذا التداخل، إذ تتجلى فيه أنماط الوصم من خلال تفاعلات متعددة المستويات، تشمل الأسرة، والبيئة الاجتماعية، والفضاء الرقمي، إضافة إلى عمليات النمذجة الاجتماعية التي تسهم في إعادة إنتاج الوصم وتعزيزه. وعليه، فإن الوصم الاجتماعي يظهر كظاهرة بنائية مركبة، تتشكل ضمن سياق اجتماعي متغير، وتؤثر في كيفية إدراك الأفراد لذواتهم وتفاعلهم مع الآخرين داخل مجتمع تتجاذبه أنماط تقليدية وأخرى معاصرة.

السؤال الثالث: ما صور وأشكال الوصم المنتشرة في المجتمع السعودي من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الملك سعود؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو الكشف عن "صور وأشكال الوصم المنتشرة في المجتمع السعودي"، كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكلٍ منها، وذلك كما يلي:

جدول (9) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة على المحور الأول: صور وأشكال الوصم المنتشرة في المجتمع السعودي من وجهة نظر عينة الدراسة ن=167

م	العبارة	ك & ٪	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق	غير موافق إلى حد ما	محايد	موافق إلى حد ما	أوافق			
1		ك	8	38	43	66	21	3.306	1.078	9

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
المجلد التاسع – العدد التسعون
تاريخ الإصدار: 2 – نيسان – 2026م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798 || Arab Journal for Scientific Publishing

م	العبارة	ك & ٪	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق	غير موافق إلى حد ما	محايد	موافق	موافق بشدة			
	تؤثر بعض الأنظمة واللوائح في الحد من الفرص الاجتماعية المتاحة للأفراد الذين تعرضوا للوصم الاجتماعي.	٪	4.5	21.6	24.4	37.5	11.9			
2	تطلق في المجتمع السعودي أوصاف وألقاب سلبية على بعض الأفراد بسبب سلوكياتهم غير المقبولة اجتماعيا.	ك	0	5	10	103	58	4.215	0.675	2
		٪	0	2.8	5.7	58.5	33			
3	يستبعد بعض الأشخاص من الدعوات والأنشطة الاجتماعية بسبب سمعتهم السيئة.	ك	5	14	31	80	46	3.840	0.995	7
		٪	2.8	8	17.6	45.5	26.1			
4	يتم التحذير من التعامل مع بعض الأشخاص أو الأسر الذين وصموا بصفات سلبية.	ك	3	9	17	87	60	4.090	0.889	4
		٪	1.7	5.1	9.7	49.4	34.1			
5	يوصم الأفراد بناءً على مظهرهم الخارجي أو طريقة لباسهم.	ك	5	20	24	85	42	3.789	1.023	8
		٪	2.8	11.4	13.6	48.3	23.9			
6	يتعرض بعض الأفراد للوصم لمجرد انتمائهم إلى فئة اجتماعية معينة.	ك	2	14	21	89	50	3.971	0.909	5
		٪	1.1	8	11.9	50.6	28.4			
7	يتعرض بعض الأفراد للوصم لمجرد انتمائهم إلى منطقة جغرافية معينة.	ك	6	17	20	79	55	3.903	1.056	6
		٪	3.4	9.7	11.4	44.3	31.2			
8	يتعرض بعض الأفراد للتنمر الإلكتروني كالسخرية والتشهير عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	ك	2	2	11	86	75	4.306	0.738	3
		٪	1.1	1.1	6.2	48.9	42.6			
9	تداول الصور ومقاطع الفيديو التي تظهر أشخاصاً بطريقة سلبية يعد شكلاً من أشكال الوصم.	ك	2	1	9	82	82	4.369	0.713	1
		٪	1.1	0.6	5.1	46.6	46.6			
المتوسط العام للمحور الثالث								**4.431**	0.843	

يتضح من الجدول (8) ما يلي:

جاءت العبارة رقم (9) في المحور الثالث: (ما صور وأشكال الوصم المنتشرة في المجتمع السعودي من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الملك سعود) في المرتبة الأولى ومحتواها (تداول الصور ومقاطع الفيديو التي تظهر أشخاصاً بطريقة سلبية يعد شكلاً من أشكال الوصم) بمتوسط حسابي (4.369) درجة، وانحراف معياري (0.713)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة.

جاءت العبارة رقم (2) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثانية ومحتواها (تطلق في المجتمع السعودي أوصاف وألقاب سلبية على بعض الأفراد بسبب سلوكياتهم غير المقبولة اجتماعيا) بمتوسط حسابي (4.215) درجة، وانحراف معياري (0.675)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة.

جاءت العبارة رقم (8) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثالثة ومحتواها (يتعرض بعض الأفراد للتنمر الإلكتروني كالسخرية والتشهير عبر وسائل التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (4.306) درجة، وانحراف معياري (0.738)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة.

جاءت العبارة رقم (4) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الرابعة ومحتواها (يتم التحذير من التعامل مع بعض الأشخاص أو الأسر الذين وصموا بصفات سلبية) بمتوسط حسابي (4.090) درجة، وانحراف معياري (0.889)، حيث وقعت في الفئة الخامسة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 4,20 إلى أقل من 5، بدرجة موافق بشدة.

جاءت العبارة رقم (6) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الخامسة ومحتواها (يتعرض بعض الأفراد للوصم لمجرد انتمائهم إلى فئة اجتماعية معينة) بمتوسط حسابي (3.971) درجة، وانحراف معياري (0.909)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3,60 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.

جاءت العبارة رقم (7) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة السادسة ومحتواها (يتعرض بعض الأفراد للوصم لمجرد انتمائهم إلى منطقة جغرافية معينة) بمتوسط حسابي (3.903) درجة، وانحراف معياري (1.056)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3,60 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.

جاءت العبارة رقم (3) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة السابعة ومحتواها (يستبعد بعض الأشخاص من الدعوات والأنشطة الاجتماعية بسبب سمعتهم السيئة) بمتوسط حسابي (3.840) درجة، وانحراف معياري (0.995)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3,60 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.

جاءت العبارة رقم (5) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة الثامنة ومحتواها (يوصم الأفراد بناءً على مظهرهم الخارجي أو طريقة لباسهم) بمتوسط حسابي (3.789) درجة، وانحراف معياري (1.023)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3,60 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.

جاءت العبارة رقم (1) من وجهة نظر عينة الدراسة في المرتبة التاسعة ومحتواها (تؤثر بعض الأنظمة واللوائح في الحد من الفرص الاجتماعية المتاحة للأفراد الذين تعرضوا للوصم الاجتماعي) بمتوسط حسابي (3.306) درجة، وانحراف معياري (1.078)، حيث وقعت في الفئة الرابعة من المقياس الخماسي والتي تتراوح ما بين 3,60 إلى أقل من 4.20، بدرجة موافق.

تشير النتائج الميدانية المتعلقة بصور وأشكال الوصم إلى هيمنة الأنماط التقليدية المرتبطة بالسمعة والأخلاق، مع صعود لافت للوصم الرقمي كأحد الإفرازات المعاصرة في المجتمع السعودي. وتتسق هذه النتائج مع النظرية البنائية الوظيفية؛ حيث إن المجتمع من خلال تفاعلاته اليومية يعيد إنتاج معايير العيب والمقبول، ويضع قوالب نمطية جاهزة لمن يتجاوزها. فالوصم هنا يعمل كبناء ثقافي تراكمي، حيث تُسهم الأمثال الشعبية والأعراف الاجتماعية (التي حظيت بموافقة عالية في المحور الثاني) في تحديد شكل "السمة المشينة" التي يُلحقها المجتمع بالأفراد المخالفين، مما يجعل الوصم وسيلة ضبط قوية قادرة على عزل الفرد معنوياً واجتماعياً.

وعند ربط هذه الصور بالدراسات السابقة، نجد تقاطعاً جوهرياً مع دراسة الردعان (2019) ودراسة بدوي (2017)؛ حيث تبرز صورة الوصم الموجهة للمرأة كأحد أكثر الأشكال حدة، خاصة فيما يتعلق بالخروج عن طاعة الأسرة أو تجاوز الحدود المسكوت عنها. هذا الشكل من

الوصم يعزز مفهوم "السلطة الأبوية" الذي تناولته الدراسة النظرية، حيث يُستخدم الوصم كآلية لفرض السيطرة وتثبيت الأدوار التقليدية، وهو ما تذكره دراسة (Sitaula,2023) حول دور البيئة المحافظة في تطبيع ممارسات السيطرة تحت غطاء الحفاظ على السمعة.

كما أظهرت النتائج صورة حديثة للوصم وهي "الوصم الرقمي" الناتج عن كثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والتي يقضي عليها أفراد العينة أكثر من 5 ساعات يومياً. هذا النمط من الوصم يتجاوز الحدود الجغرافية ليخلق حالة من "العنف الرمزي" المستمر، حيث تساهم سرعة انتشار المعلومة في تخليد الوصمة وتعميق أثرها النفسي والاجتماعي. ويرتبط ذلك بدراسة (Robb, 2021) التي أشارت إلى أن الفئات المستضعفة قد تتعرض لتهميش مضاعف نتيجة التصورات الاجتماعية السلبية، مما يجعل الوصم الرقمي اليوم وسيلة إقصاء فعالة تُضاف إلى آليات الضبط التقليدية في البيئة الاجتماعية للمجتمع السعودي.

الخاتمة:

تخلص هذه الدراسة إلى أن الوصم الاجتماعي في المجتمع السعودي المعاصر لم يعد مجرد رد فعل تقليدي بسيط، بل تحول إلى نسق ضبط متكامل ذو قوة معنوية تتجاوز في بعض الأحيان فاعلية الضبط الرسمي. إن البناء الاجتماعي للوصمة لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود يدل على حالة من "التدافع القيمي" حيث يتم استدعاء الموروث الثقافي من السمعة والعار والعرف، وتطويعه بأدوات تقنية حديثة، مما أدى إلى خلق شكل جديد من أشكال ما يمكن تسميته بالرقابة الرقمية الشاملة. حيث أظهرت الدراسة أن الوصم الاجتماعي صياغة من صيغ تعزيز للهوية الجماعية؛ فالأفراد لا يمتثلون للمعايير بسبب تهديدات الضبط القانوني، بل من أجل الحفاظ على ما يسمى برأس المال الاجتماعي والرمزي وما يترتب عليه من انتساب للجماعة. لكن، يبقى وصف النتيجة العميق بمثابة تنبيه لتحول هذا الفعل إلى "عنف رمزي"، حيث يمارس نوع من الإقصاء على الموصومين، ما يحرمهم من حقوقهم الاجتماعية والاتصالية، لا سيما في ظل ما يسمى "الوصم الرقمي" الذي يكون ثابتاً وأبدياً وأصعب محواً.

إن الوصم الاجتماعي السائد في البيئة الاجتماعية السعودية ينطوي على أبعاد متعارضة، فهو من جهة يدعم الضبط الاجتماعي للمجتمع من تفكك النظام القيمي والأخلاقي، ومن جهة أخرى فهو يمارس الضبط الذي من شأنه أن يحد من الفاعلية النفسية والاجتماعية للفرد.

أبرز النتائج:

1. أثبتت النتائج أن الوصم الاجتماعي يعمل كأداة ردع استباقية؛ حيث أجمع المبحوثين على أن الخوف من الوصمة يجعل الفرد يتردد طويلاً قبل ارتكاب سلوك يخالف المعايير الاجتماعية.
2. كشفت الدراسة أن تجنب السلوكيات المنحرفة ليس نابعاً من خوف الفرد على نفسه فحسب، بل من خوفه على سمعة أسرته، مما يرسخ الوصم كأداة لتعزيز المسؤولية الجماعية.
3. أظهرت النتائج تحولاً جذرياً في أنماط الضبط الاجتماعي؛ حيث أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي المحرك الأول لنشر الوصمة وتضخيمها، مما جعل الفضيحة الإلكترونية أسرع وأقسى من أساليب النبذ التقليدية.
4. بينت النتائج أن الأسرة تلعب دوراً محورياً في ترسيخ ممارسات الوصم، عبر تنشئة الأبناء "تجنب مخالطة أصحاب السمعة السيئة" كآلية لحماية البناء القيمي للأسرة وصون رأس مالها الرمزي.
5. رغم الآثار السلبية المحتملة للوصم، إلا أن عينة الدراسة (طلاب وطالبات جامعة الملك سعود) تنظر إليه بوصفه وسيلة وظيفية ضرورية لتعزيز الانضباط والنظام داخل المجتمع، مما يعكس قبولاً اجتماعياً لهذا النوع من الضبط غير الرسمي.

وتشير هذه النتائج السابقة إلى أن الوصم الاجتماعي في السياق السعودي لا يعمل فقط كآلية للضبط، بل كنسق رمزي متكامل يتداخل فيه البعد العاطفي مع البنية الثقافية وإعادة إنتاج المكانة الاجتماعية.

ثانياً: أبرز التوصيات

1. ضرورة الانتقال من الضبط بالترهيب والوصم إلى الضبط بالوعي والمسؤولية، من خلال برامج توعوية في الجامعة تركز على أهمية القيم لذاتها، لا لمجرد الخوف من كلام الناس.
2. تكثيف الرقابة القانونية والتربوية على ممارسات التشهير الإلكتروني، وتوعية الطلاب والطالبات بأن الوصم الرقمي هو نوع من التنمر والتشهير والعنف الرمزي الذي يعاقب عليه القانون.
3. تفعيل دور وحدات الإرشاد الطلابي بجامعة الملك سعود لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب والطالبات الذين قد يتعرضون للوصم الاجتماعي، لضمان عدم عزلهم أكاديمياً.
4. توجيه الأسر، عبر وسائل الإعلام والمؤسسات التربوية والاجتماعية، نحو تبني أساليب تقويمية بديلة قائمة على الحوار والدعم بدلاً من الوصم، بما يعزز بناء شخصية متوازنة لدى الأبناء.
5. التأكيد على مركزية الضبط الاجتماعي الرسمي بوصفه الإطار المرجعي المنظم للسلوك، مع ضرورة الحد من تجاوزات الضبط غير الرسمي، بحيث لا يتحول الوصم الاجتماعي إلى أداة للإقصاء أو انتهاك الحقوق الفردية.

وتستند هذه التوصيات إلى ما كشفت عنه نتائج الدراسة من الدور المزدوج للوصم الاجتماعي، بوصفه آلية فاعلة في الضبط من جهة، ومصدرًا لضغوط نفسية واجتماعية قد تؤثر في تكيف الأفراد من جهة أخرى.

المراجع:

أبو تايه، عايدة مهاجر. (2015). الضبط الداخلي والصراع القيمي وعلاقتهما في الانحراف لدى الشباب في الأسرة البدوية: مجتمع البادية الجنوبية أنموذجاً، (رسالة دكتوراه)، جامعة مؤتة.

أبو رعيان، سحر عبدالله، نصيف، خديجة عبدالله. (2023). تصور مقترح قائم على استخدام المنصات الإلكترونية لتنمية القيم الأخلاقية لطلاب جامعة الملك عبدالعزيز بالسعودية، جدة، رابطة التربويين العرب، (145).

التميمي، عماد محمد. (2022). أثر الوصم الاجتماعي في العود للجريمة: دراسة مقارنة ما بين نظريات علماء الاجتماع والفقه الإسلامي، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف، 26(2)، 1579- 1062.

الصرايرة، إنصاف محمد. (2020). الضبط الاجتماعي وأثره في الحد من الانحراف السلوكي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة مؤتة، (رسالة ماجستير)، كلية الدراسات العليا.

تاج، رمزي محمد. (2015). ظاهرة الوصم: الانحراف والعود على الفعل في المجتمع التونسي نموذجاً، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، 37(2)، 263- 284.

Abdel-Rahim, A. (2023). The Saudi student's attitudes towards the concept of gender (A study applied to graduate students at the department of social studies at King Faisal University-Al-Ahsa–Saudi Arabia). International Journal of Novel Research in Humanity and Social Sciences, 10(1), 1-20.

Alyousef, S. (2016). The Extent of Mental Health Professional Stigma on People with Mental Health Problems in Saudi Arabia. England, University of Salford (United Kingdom). 28801528: 342.

Brown, J. S., & Duguid, P. (2017). The social life of information: Updated, with a new preface. Harvard Business Review Press.

Granjon, M., Pillaud, N., Popa-Roch, M., Aubé, B., & Rohmer, O. (2025). Attitudes towards invisible disabilities: Evidence from behavioral tendencies. Current Research in Behavioral Sciences, 8, 100164.

Kwon, S., Joshi, A. D., Lo, C. H., Drew, D. A., Nguyen, L. H., Guo, C. G., ... & Chan, A. T. (2021). Association of social distancing and face mask use with risk of COVID-19. Nature Communications, 12(1), 3737.

Kwon, T. (2020). "Social stigma, ego-resilience, and depressive symptoms in adolescent school dropouts." Journal of adolescence 85: 153-163.
Montesano, C., et al. (2025). "Reducing Stigma, Enhancing Psychological Well-Being and Identity in Multiple Sclerosis: A Narrative Review of Current Practices and Future Directions." Healthcare 13(11): 1291.
Ozbilgin, M., Palalar Alkan, D., & Kamasak, R. (2022). Social innovation in managing diversity: COVID-19 as a catalyst for change. Equality, Diversity and Inclusion: An International Journal, 41(5), 709-725.
Xia, G., et al. (2025). "Mediating role of social support between stigma and social alienation in patients with inflammatory bowel disease: a cross-sectional study." Frontiers in psychology 16: 1649317.

حقوق الطبع والنشر © 2026 محفوظة لـ: المجلة العربية للنشر العلمي(AJSP)